

DEAN  
UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia  
Ministry of Higher Education  
*Riyad University*  
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No. .... : الرقم : Date ..... : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم النطوطات"

الرقم: ٥٦٩٩ - ٥١٦٨٧  
العنوان: (رسالة في الطائفة)  
المؤلف: .....  
تاريخ النسخ: الثاني - الرابع  
اسم الناشر: .....  
عدد الأوراق: ٢٠ - ٢٤  
ملاحظات: .....

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الملك سعود  
١٤٩٩



(رسالة في الدواعي) كتبت في القرن الثالث عشر  
الهجري تقديرًا

٦١٠

ر

٢٠×٥٥ سم

٢١ س

٦٦

نسخه جيدة، خذنها نسخ محتاد، ناقصه الاول والاخر

٥٦٩٩

٢. تاريخ النسخ

العلوم الطبيعية

Copyright © King Saud University

٥/١٦٨٧  
٥١٤١٥/٧/٢٩



ومحافيه شفا بالخاصية الى هذه العلل الطاعونية باذن  
رب البرية **وقد حصر** ذلك كله في عشرة فصول  
**الفصل الاول** في اقوال الاطباء ان سببه من فساد الهوي  
**الفصل الثاني** في تغير الهوي من قبل الكواكب وما قالت  
علماء الفلك **الفصل الثالث** في الرد على المذهبين  
وانه من وخر الجن كما قاله صلي الله عليه وسلم **الفصل الرابع**  
فيمن انكر التداوي وما الى التوكل وانكره لاسباب **الفصل**  
**الخامس** في الفرق بين الطاعون والوباء **الفصل**  
**السادس** فيمن يد اوي من اليهود والنصارى ويدع **و**  
المسلم **الفصل السابع** في علاجه وفضل التداوي  
وابتاع السنه **الفصل الثامن** في كونه من رماح الجن  
وفي تعريف الجن على المذهب **الفصل التاسع** في بيان  
جواز الدعا برفعه وقضايا الدعاء **الفصل العاشر** في  
بقية الدعاء والرسائل وبختمه الرسالة **الفصل الاول**  
في قول الاطباء ان سببه فساد الهوي **قال النيرزي** في  
الحاوي يعرض للهوي تعفن كما يعرض لما المتعفن وكما ان  
لما لا يعفن على بساطته الحرفه الا عند ما تخالط شي من  
الاجسام الارضية الخبيثه **فكذلك** الهوي لا يعفن على بساطته  
الصرفه الا عند ما تخالطه من الانخره والادخنه الخبيثه  
الردية الخبيثه فيحدث في الجملة كيفية رديه واذا اشتد  
فساد الهوي استقر لدا، العفونه فهو الهوي الكثير الرطوبه



والصيف اليابس أكثر حدة وأقل مده وأسرع قتلا فإذا  
 تعفن الهوي أحمل على القلب وأفسد مزاج الروح الذي  
 في القلب لأنه أسرع وصولا إليه من غير وعفن ما تحويه  
 من الرطوبات وحدث حرارة غريبة وانتشرت في البدن  
 وكانت هذه ابتداء العلة حمي وبأئنه ثم يعقبها الطاعون  
 ويعم خلقا كثيرا من المستعدين لها المتخيلون من الاختلاط  
 الرديه الواسعة المسام الكثرة الاستحمام فإن النقيه  
 لا يكاد يوشق فيها ولا تفعل عنه والأبدان الضعيفة متفعله  
 منه مثل الأبدان الذي تكثر من الجماع والحمام **وقد نص**  
 صاحب الكامل في صفة الهوي الخارج عن الاعتدال في جوهر  
 فاما خروج الهوي عن الاعتدال في جملة جوهره أن  
 يستحيل في جوهره كفيانه إلى الفساد والعفن فيحدث  
 في الناس الامراض واعراض رديه كثيرة في حالة واحدة  
 وذلك انه يجمع في بدن من الاعراض الرديم في علة واحدة  
 بمنزلة اختلاط الدهن والافجاع والعرق الكثير وبرد  
 الاطراف وحرارة الصدر وجفاف اللسان ونحر في الفم  
 وعطش وتعدد ما تحت الشرايف وفي مري واسهال  
 مري ورياح واحوال رديه بعضها مريه وبعضها سوداويه  
 وبعضها رقيقه وبعضها ثقالة قشايه وسود وغير ذلك  
 من الامراض الرديه وتسمى هذه الامراض الوافده  
 وانما سميت بوافده لانها تغم كثيرا من الناس في زمان

واحد وذلك ان السبب المحدث لها عام مشترك وهو  
 الهوي المحيط بنا اذا استحال وتغير عن حاله واستحال جوهر  
 الهوي يكون لسببين احدهما الموضع اعني البلد والثاني الوقت  
 الحاضر من اوقات السنه **فاما** تغير جوهر الهوي من قبل  
 الموضع ذلك اما من بخارات تحدث من كثرة التمار والمقولات  
 اذا عفنت فيرتفع منها بخارات رديم تحالط الهوي **واما**  
 من بخارات ترتفع من الخنادق او من بخارات الاجام او من  
 اقذار المدن واما من جثث الموتى والقتلى يكون في بلد  
 في القرب منها اما من ضرب يقتل فيه كثير من الناس  
 او موتان البهايم اذا حدث فيهم الربا فترتفع من ذلك  
 الجثث بخارات رديم فتحالط الهوي فيستحيل الهوي الي  
 جوهره وكيفيته فيستنشقه الناس فيحدث فيهم الامراض  
 الرديه المهلكه كالموتان التي عرض لاهل اثنيه من البخارات  
 العفنه التي صارت اليهم من الموتى الذين كانوا ببلاد  
 الحبشه **فاما** تغير جملة جوهر الهوي من قبل اوقات السنه  
 فهو ان يتغير الوقت من الاوقات السنه عن طبعه فيصير  
 الشتاء حارا يابساً عديم المطر ويضرب الصيف **مطربا**  
 ويكون الربيع باردا يابسا بمنزلة الخريف ويكون الخريف رطبا  
 فيحدث عند ذلك الربا والموتان والطواعين والدنخه  
 والجدرى والحجيات الحاده التي يتبعها الاعراض الرديم  
 وغير ذلك من الامراض القتاله وهذا السبب اعني في

تغير في حال الضاع  
 في تغير الفضول







ولما علي التفصيل فانه كان ينبغي ما كان منها مهلكا الموتان  
وما كان منها سليما الامراض الواحدة وما كان من هذه  
الامراض خص بلد دون بلد سميت الامراض بالبلدية  
فاعلم ذلك **فهذا** اما كان سبب هذه العلة ان خصت  
بها ناس دون ناس هذا على من قال لو كان من فساد الهوي  
لهلاك الناس جميعا **واما** من يقول لا شيء خصت بها  
في اكثر الامراض الصبيان لان هذه العلة سببها فساد  
عفونة الهوي فكان اكثر ما يعرض للصبيان والنساء ايضا  
لثبات كلة امزجتهم ومن كان مزاجه رطبا فان الرطوبة  
في ابدان الصبيان اكثر قلت والنساء كذلك اكثر فصارت  
العفونة تسرع اليهم فيحدث لهم الامراض الطاعونية  
كما بينا هذا وجه فساد الهوي والعفونة وله علاج  
يأتي في محله ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني في**  
**تغير الهوي** من قبل الكواكب فاما الكواكب التي عند  
طلوعها وغروبها يتغير الهوي في اوقات السنة فهي  
الثريا والشعرى وذنب الدب الاكبر فاما الثريا اذا  
طلعت **قد ذكر بقراط** وجالينوس انه ابتداء الصيف وهو  
وقت الحصاد وطلوعها يكون في اول وسط ايار يكون  
عند نول الشمس راس الجوزا تتباعدها الشمس وتخرج  
عن شعاعها **واما** غروبها فهو ابتداء الشتاء وقت الزراعة  
ويكون ذلك في وسط تشرين الاخر يكون عند نول الشمس

فما في ذلك  
الصبيان دون النساء  
من الناس  
اقول لا بد من تقدير طلوعها  
احوال الكواكب التي عند  
غروبها يتغير الهوي

راس القوس وذلك عندما اذا طلعت الشمس غابت الثريا  
**ولهذا قيل** ان الثريا اذا طلعت احترقت واذا غابت اغرقت  
وطلوعها يكون عند ابتداء الوقت الثاني من الصيف  
ولسميه بقراط وقت الفاكهة **وعندي** فيه نظر بل  
هو الوقت الاول من الصيف الوقت الثاني بطلوع الشعرى  
وهو وقت الفاكهة ولعلها في بلاد اخرى غير بلادنا  
فلنجل هذا نقلته **واما** طلوع الشعرى اليمانية فيكون  
في عشرين يوما من محرم وهو وسط الصيف وسنة  
الحز **وقال السيد محمد التقوي** ان طلوع الشعرى اليمانية  
في ثمانية عشر يوما في محرم في الرصد الجديد لانه من  
له باع في هذا المعنى **وقيل** انما سير هذه الكواكب سير واحد  
وانما يبطى الاعلام منها السعة دايرته وكذلك ادواها في  
افلاك تدور بها مختلفه **فرجل** في سنة وثلاث عشر  
يوما والمشتري في ستة اشهر واربعه ايام والمريخ  
في سنتين وشهر وعشرين يوما والزهرة في سنة  
فارسيد وسبع اشهر وتسع ايام وعطارد في ثلاثة اشهر  
وسنة عشر يوما والقمر في سبعة وعشرين يوما وثلاث  
عشر ساعة **واما** ذنب الدب الاكبر فطلوعه عند ابتداء  
الخريف ويكون ذلك في عشرين يوما من ايلول  
**واما** تغير الهوي من قرب الكواكب وبعدها من الشمس  
فان الشمس اذا قربت الكواكب منها استخفت للحرى وزادت

كاهو

مقدار سير الكواكب



في حرارته وذلك انه ينضاف الى حجم الشمس جرام الكواكب  
فيزيد مقدار مما يحدث به الهوي من السخونة ولا سيما ما كان  
من الكواكب اعظام من السياره والثابتة مثل المشتري والزهرة  
والمنج ومن التي هي في العظم الاول والثاني مثل كوكب الجبار  
وهي الشعرة اليمانية والشعرة الشاميه وقلب  
الاسد وقلب الثور وما اشبههما من الكواكب لقربه من  
المنطقه وهذه الكواكب ايضا اذا كانت منها جماعة  
بالنهار طالعها ولم يكن مع الشمس فانها تسخن الهوي  
بحركتها علينا لانه ينضاف حركه الشمس علينا  
حركه الكواكب مجتمعها فان كان الزمان صيفا كان شديدا  
الحار وان كان الزمان شتاء كان قليل البرد ومتي كانت  
الكواكب بعيدة من الشمس ولم يكن شي من الكواكب اعظام  
بالنهار طالع علينا كان الهوي باردا فان كان صيفا كان الهوي  
اقل حراره وان كان شتاء كان التبروده ومن  
عجائب الشمس ان جميع الحيوانات عند طلوعها الى قبة الفلك  
تزيد حركاتهم حتى تمك اذا اكلت واخذت في الاخطاط  
الخط قواها **وقد ذكرنا** في رسالتنا جامع الفنون  
قوايد شتاء من افعال الشمس عن انها تسخن اللوب  
وتغير العرق وترجي البدن وتثير المرأة الصغرى اذا  
اجتمعت فيها امراضك وان اطلبت النوم فيها لم تنم  
وان قربت منها صيرتك زنجي وان بعدت عنها صيرتك صقليا

### قال ابو الطب

تسود الشمس من ابيض وحضا ولا تسود ببيض العدر والسم  
وكان حالهما في الحكم واحدة . لو اختصنا من الدنيا الى حكم  
**وقال** ارسطو الشمس في الارض كالدم في الجسد والفلا سفه  
في هذه الكواكب قوال من جهت سيرها وحلولها في البروج  
وتأثيراتها في العناصر واقلامها ورجوعها ووقوفها وغير  
ذلك مما هو مشهور بينهم ولهم ايضا مذاهب واختلافات  
ودلائل وبراهين ونحج فيما يري من حركات الكواكب هل  
هو من سيرها ام من حركه الارض التي يري من دوراتها  
ويقولون ان هذه البروج هي بيوت الكواكب وهي لها  
بغلة الاجسام للارواح فتغير الكواكب عن تحييدها  
بحلولها فيها كما ان النفس تتبع مزاج البدن فتغضب  
وتفرح وتحنن بحسب غلبه الاخلاط على البدن واحتياجه  
وتصرف افعالها مشابهة لحالها وقد اختص كل كوكب  
منها بيتين الا النيرين بيت واحد والنيرين ايضا من  
تأثيرات الراش والذنب كسوف وذلك انها من اوكيد  
الاسباب في كسوفها وانما اقتضت الحكمة الالهيه كسوفها  
ليكما تزول الهمة والروبية من قلوب المرتايين بانها  
الاهيين ولو كانا الاهيين لما اكسفا لو كان فيهما اله الا الله  
لفسدتا **وهذا** رد على الصابون وعلى من سلك مسلكهم  
واما حكم الاسلام فانهم يجعلون لكل كوكب روحاين وهم



بنا جرن روحانيت الكواكب كما ذكره صاحب غاية الحكيم من  
مناجياتها باسماء ونجورات وايام مخصوصة بها فمن اراد ذلك  
فليطالع غاية الحكيم واجمع ما يتفكره عنه رسايل اخوان الصفا  
**قال** صاحب الرسايل في تصحيح علم الاحكام الجوامع وحقيقتها  
قوله من يري ان لها افعال وتأثيرات لهذه الاشخاص  
الفلكية ودلالات ويعتقد على الكائنات في هذا العالم  
قبل كونها ومنهم من يري ويعتقد بان ليس لها افعال  
بان ليس لها افعال ودلالات وتأثيرات منه بل يري ويعتقد  
بان الحكيم الجواد والمجود بنعمهم **واما** الذين قالوا بان لها  
دلالات فهم اصحاب الاحكام وانما عرفوا دلالاتها بكثرة  
العناية في الارصاد والرياء وتأثيراتها والتفكير فيها واعتبارها  
وتدبر البحث عنها والتأمل لتصاريف امورها على مدار  
الايام والشهور والسنين امة بعد امة وقرن بعد قرن  
كلما ادركوا منها شيئا اتفقوا في الكتب كما ذكروها في كتبهم  
بشرح طويل **واما** الذين انكروا ذلك فهم طائفة من  
اهل الجدل تركوا النظر في هذا العلم واعرضوا عن اعتبار  
احوال الفلك وتحركاته ودوراتها واعقلوا البحث عنها  
والتأمل لتصاريف امورها لجهلوا ذلك وانكروا وعادوا  
اهلها وصابوا بهم بالعداوة والبغضاء **واما** الذين ذكروا  
بان لها مع دلالاتها افعال وتأثيرات في الكائنات التي  
تحت تلك القمر فانما عرفوا ذلك بطريق اخر غير طريق

اصحاب الاحكام ونحت اشد من تحريم واعتبار غير اعتبارهم  
وهي طريق الفلسفة الروحانية والعلوم التنقيانية  
وتأمل الاية وعناية ربانية ونريد ان نذكر من هذا  
الفن من العلم طرقا ليكون ارشاد المجتهد للفلسفة  
والراغبين فيها دلالة لهم عليها ورغبة فيها اعني العلوم  
الفلسفية **فصل** اعلم ايها الاخ اي ذلك الله تعالى بان  
كواكب الفلك هم ملائكة الله ومولود سمواته وانهم خلقهم  
لعمارة عالمه وتدير خلايقه وسياسة بريته وهم  
خلقوا الله في ارضه خلقهم وملكهم بلاده ولا هم على  
عبادة ليعملوا بلاده وليسوا بعبادة وتحفظوا شرايح  
انبياءه بانقاد احكامها على عبادة لصلاحهم وحفظ  
نظامهم على احسن حالات ما يات فيهم وانهم غايات ما  
يمكنهم البلوغ اليها وافضل نهايات ما يصلون اليها  
اما في الدنيا واما في الاخرة فغلي هذا المثال والقياس  
بحري احكام هذه الكواكب في هذه الكائنات التي تحت فلك  
القمر ولها افعال لطيفة وتأثيرات خفية يدق على اكثر  
الناس معرفتها وكيفيتها كما يدق على افهام الصبيان والجهال  
معرفة كيفية سياسة الملوك في تدبيرهم رعاياهم وانما يعرف  
ذلك منهم العقلاء والبالغون المتأملون الامور فهكذا  
ايضا لا يعرف كيفية تأثيرات هذه الكواكب وافعالها في  
الكائنات الا الراغبون في العلم من الحكماء والفلاسفة

انك انما كان ملوك الارض  
من خلفاء الدنيا



البالغين في المعارف الربانية الناظرون في العلوم الالهية  
 المودعين بتأييد الله والعامه اياهم **فصل** في كيفية  
 وصول قوي اشخاص لعالم العلوي العلوي الى اشخاص العالم  
 السفلي الذي هو عالم الكون والفساد اعلم ايها الاخ ان  
 الله بان معني قول الحكماء العالم انها هو اشارة الى جميع الاجسام  
 الموجودات وما يتعلق بها من الصفات وهو عالم واحد  
 كدينه واحد او شخص حيوان واحد ولكن لما كانت  
 الاجسام كلها تنقسم قسمين حسب ثقلها عالم الافلاك  
 ومنها عالم الاركان الاربعة التي هي النار والهوي والماء والارض  
 ويسمى عالم الكون والفساد فنقول ان اول حد عالم الافلاك  
 هو من اعلا سطح الفلك المحيط الى منتهى مقعر سطح فلك  
 القمر الى منتهى مركز الارض ويسمى احدها العالم العلوي  
 والاخر العالم السفلي لان العلوي هو مما يلي المحيط والسفلي  
 مما يلي المركز واما الذي هو فوق الفلك فهو رتبة النفس الكلية  
 التي هي سارية في جميع الاجسام التي في العالمين جميعا  
 من لدن المحيط الى منتهى مركز الارض باذن الباري جل  
 ثناؤه **واعلم** ايها الاخ بان اقل قوة ترى من النفس الكلية  
 نحو العالم في الاشخاص الفاضلة الذين التي في الكواكب  
 النائية ثم بعد ذلك في الكواكب السبارة ثم بعد ذلك مما  
 دونها من الاركان الاربعة وهي الاشخاص الكائنة منها في  
 المعادن والنبات والحيوان **واعلم** ان مثال سريان قوي

قام عليه البرهان

وهو عالم الاركان هو مقعر  
سطح فلك القمر